[526] غير مستجس وصال الغوانى * بعد ستين حجة وثمان فصن النفس عن طلاب التصابى * وازجر القلب عن سؤال المغانى ان شرخ الشباب بدله شيبا " * وضعفا " مقلب الاعيان فانفض الكف عن صبا الحميا * وامعن الفكر في اطراح المعاني وبيمن بساعة البين فأجعل * خير فال تناعب الغربان اترجى ما لا رحيبا " فاسعاد * سعاد وقد مضى الاطيبان فالاديب الأريب يعرف ما * ضمن طى الكتاب بالعنوان علق الدهر عارضيك بشيب * انكرت عرفه انوف الغوانى وتحامت حماك نافرة عنك * نفار المهمى من السرحان ورد الغائب البغيض اليهن * وولى حبيبهن المدانى وأخو الحزم مغرم بحميد * الذكر يوم الندى ويوم الطعان همه المجد واكتساب المعالى * ونوال العافى وفك العاتى لا يعير الزمان طرفا ولا يجمل * صبرا بطارق الحدثان وقصيدة طويلة غراء جيدة جدا " وفى هذا القدر منها كفاية وقصيدة المعرى أولها: عللاني فإن بيض الغوانى * فنيت والظلام ليس بفانى ان تناسيتما وداد اناس * فاجعلانى من بعض من تذكراني رب ليل كأنه الصبح في الحسن * وان كان أسود الطيلسان قد ركضنا فيه إلى اللهو لما * وقف النجم وقفة الحيران كم أردنا ذاك الزمان بمدح * فشظنا بذم هذا الزمان ومع شهرة ديوانه فلا حاجة إلى اثبات اكثر من هذا وما احسن قوله فيها: وعلى الدهر من دماء الشهيدين * على ونجله شاهدان فهما في أواخر الليل فجران * وفى أولياته شفقان